تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 14- سورة التوبة | من الأية 701 إلى 801

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين - 00:00:00

المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:00:26

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين يقول الله جل وعلا والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله ويرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى - 00:00:48

والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين قال المفسرون رحمهم الله في سبب نزول هذه الاية - 00:01:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وكان فيها رجل من الخزرج يقال له ابو عامر الراهب ويقال انه هو والد حنظلة غسيل الملائكة وكان هذا الرجل ابو عامر - 00:01:52

الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد الفاسق كان قد تنصر وقرأ شيئا من علم الكتاب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء اليه ابو عامر فقال ما هذا الدين الذي معك؟ او جئت به - 00:02:18

قال الحنيفية دين ابراهيم قال انا عليها قال لم تكن عليها قال بلى انا عليها ولكنك غيرت فيها وبدلت قال عليه الصلاة والسلام لقد جئت بها بيضاء نقية فقال ابو عامر - 00:02:45

الكاذب منا يموت غريبا وليدا بعيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم امين وكان يحرض قريش على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويحرر سائر العرب وكان من المحرضين في غزوة احد - 00:03:16

ثم بعد ذلك الغزوات الاخرى القبائل التي ارادت النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابو عامر والله لا اجد احدا يقاتلك الا قاتلت معه يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

فلما انهزم انهزمت هوازن وهي من اخر المعارك ما وجد احدا يساعده ففر الى الشام يريد ان يستعين قيصر ملك الروم فخرج الى هناك وارسل الى المنافقين في المدينة وقال لهم - 00:04:20

استعدوا بما تستطيعونه من سلاح وقوة وساخذ جندا من ملك الروم اتي بهم الى المدينة لنخرج محمدا ومن معه من المدينة وابنوا لنا مسجدا يكون مأوى ومجتمعا لنا وقام جماعة من المنافقين يقال انهم - 00:04:59

اثنى عشر رجلا وبنوا مسجدا قريبا من مسجد قباء ولما اكملوه واكملوا بناءه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا يكون للضعيف وفي الليلة الشاتية والمطيرة - 00:05:42

وذا الحاجة فنحب ان تصلي لنا فيه وتدعو لنا فيه بالبركة خداع ونفاقا منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا على جناح سفر وكان يتجهز عليه الصلاة والسلام لغزوة تبوك - 00:06:20

فلو رجعنا ان شاء الله صلينا لكم او كما قال صلى الله عليه وسلم وهو مستعد بهذا المسجد ليكون مأوى لهم ومقرا لاجتماعاتهم

وتدبير خططهم وما يرونه من الكيد للاسلام والمسلمين - 00:06:46
ومأوى لهذا الرجل الفاسق الذي شرق بالدعوة وكان يتعبد من قبل ليكون مأوى له ولمن يأتي معه من الروم في زعمهم وخرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك ولما عاد عليه الصلاة والسلام بسلامة الله - 00:07:15
وكان بينه وبين المدينة قرابة ساعة جاء المنافقون الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يصلي في مسجدهم وامر صلى الله عليه وسلم باحضار قميصه ليلبسه عليه الصلاة والسلام - 00:07:51
ويذهب ليصلي في هذا المسجد فانزل الله جل وعلا هذه هاتين الايتين وما بعدهما وجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر المسجد فامر عليه الصلاة والسلام اثنين من الصحابة او اربعة - 00:08:15
بالتوجه الى هذا المسجد وهدمه واحراقه ثم امر صلى الله عليه وسلم بان يجعل مكانه مجمعا لرمي القمامة والزبالة والاوساخ والجيف وذلك ان الله جل وعلا بين غرضهم من بنا هذا المسجد - 00:08:42
ويؤخذ من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه فحينما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لهم في مسجدهم - 00:09:12
وعدهم بان يصلي لهم بعد عودته ان شاء الله ولما عاد وطلبوا منه استعد لان يذهب ليصلي لهم وذلك انه حملهم عليه الصلاة والسلام على احسن الظن لان هدفهم حسن - 00:09:29
ويريدون ان يكون هذا المسجد وصلى ومكان للصلاة للعاجز والكبير والظعيف وفي الليلة الشافية والمطيرة والله جل وعلا بين هدفهم من بنائه بيانا واضحا وقال جل وعلا والذين اتخذوا مسجدا - 00:09:52
وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله هذه الاغراض التي بني من اجلها المسجد مرارا كان قريب من مسجد قباء فارادوا الظرار بمسجد قباء لينزعوا الجماعة الذين يصلون فيها وبعضهم يصلوا هنا - 00:10:18
وليفرقوا جماعة المسلمين وذلك انه كلما تجمع المسلمون في مكان فهو اقوى لهم وادخل في الرعب في قلوب اعدائهم ولهذا لما نصرت الامصار في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:10:50
وامر ببناء المساجد حذر ان يبنى المسجد بجوار المسجد ضرارا ولهذا لا ينبغي لمن وسع الله عليه بالمال وكان منزله قريب من المسجد ان يبني مسجدا اخر ملاصقا لداره لا ينبغي له هذا وانما عليه ان يسير الى المسجد - 00:11:13
الذي يستطيع الوصول اليه ولا يبني مسجدا ملاصقا لداره فينزع الجماعة وانما اذا اراد بناء مسجد ان يبنيه في المكان المناسب له من غير ان يكون في ذلك مضارة على مسجد اخر - 00:11:44
والشيطان كثيرا ما يحرص على تفريق جماعة المسلمين فيأتي الى اصحاب البيوت التي حول بعضها والمسجد عنهم يمكن ان يصلوه على الاقدام يأتي اليهم يرغبهم في بناء مسجد حولهم من اجل تفريق جماعة المسلمين - 00:12:02
فاذا امكن اجتماع الجماعة ولو تباعدوا في البيوت في مسجد واحد فهو اولى وافضل لهم وكلما بعد المسجد فهو افضل للمرء لان الخطى تكثر بذلك والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هذا الهدف الاول المضارة لاهل قبا - 00:12:32
وكفرا لاجل يكون مأوى لمن كفر بالله من المنافقين ومن يساعدهم على ذلك وتفريقا بين المؤمنين يفرق جماعة المسلمين وليشتروهم شطرين وارصادا لمن حارب الله ورسوله ترقبا لمن فر من المدينة - 00:13:14
محاربا لله ورسوله بزعمه ليحضر القوة من ملك الروم لقتال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل فهذا الرجل حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد - 00:14:06
وهو الذي حرضهم على بناء هذا المسجد وليحلفن ان اردنا الا الحسنى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اولا حينما جاءوا ليخبروه بانهم بنوا مسجد لما بنيتموه بجوار مسجد قباء - 00:14:40
فحلفوا للرسول صلى الله عليه وسلم بانهم ما ارادوا الا الفعلة الحسنة ما ارادوا الا الخير هذا طبعهم انهم يكثرون الحلف والايمان الكاذبة قالوا ما اردنا ببناء المسجد الا خيرا. لم تبنوه بجوار مسجد قباء - 00:15:07

المسجد قريب قالوا ما اردنا الا الخير الرجل الكبير والظعيف والمريض وفي الليلة الشاتية والمطيرة يجتمع فيه المصلون ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون وهو جل وعلا لا تخفى عليه خافية - 00:15:30
يعلم من طوت عليه ضمائرهم لا تقم فيه ابدا لا تقم فيه لا تقم فيه لا تصلي فيه ولا تدخله لانه مسجد ضرار مسجد بني بمحاربة الله ورسوله لا تقم فيه ابدا - 00:16:01
مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ما هو هذا المسجد للعلماء فيه قولان القول الاول انه مسجد قباء وذلك ان مسجد قباء اسس على التقوى من اول يوم بني - 00:16:31
لم يبنى لهدف دنيوي او لهدف سيء وانما بني على تقوى من الله ورضوانه بناه النبي صلى الله عليه وسلم واسسه حال وصوله المدينة قبل ان يدخل الى مكان مسجده عليه الصلاة والسلام وصل قبا اولا - 00:17:07
واقام بها قيل اقام بها اربعة ايام وقيل اثنا عشر يوما وقيل عشرين يوما هو اقام عليه الصلاة والسلام اول ما دخل المدينة في قبا واسس هذا المسجد الذي رغب صلى الله عليه وسلم في زيارته - 00:17:35
وقال من اتى مسجد قباء وصلى فيه ركعتين وكأنما ادى عمرة او كما قال عليه الصلاة والسلام زيارة مسجد قباء والصلاة فيه بعمرة وكان عليه الصلاة والسلام يزوره ماشيا وراكبا - 00:17:58
وغالبا ما يزوره كل سبت عليه الصلاة والسلام ويصلي فيه يخرج من المدينة ماشيا واحيانا راكبا فيأتي مسجد قباء ويصلي فيه عليه الصلاة والسلام لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:18:18
وقيل المسجد الذي المراد بهذه الاية هو مسجد المدينة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بين القولين. فكلاهما مؤسس على تقوى من الله ورضوان وكلاهما من اول يوم بني بني على طاعة الله - 00:18:40
واذا ثبت هذا الوصف في مسجد قباء كما هو في كثير من الاحاديث فثبوته لمسجده صلى الله عليه وسلم من باب اولى احق ان تقوم فيه فيه يعني في هذا المسجد - 00:19:02
في هذا المكان فهو جمع صفتين طيبتين اولا انه اسس على التقوى ثانيا ان فيه جماعة اخيار المحل طيب. والحال طيب والمحل اذا كان شريفا وحل فيه شرفا واخيار فهو فظل الى فظل - 00:19:25
فيه رجال يحبون ان يتطهروا فيه رجال يحبون الطهارة يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم به فقالوا يا رسول الله - 00:19:56
كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون ادبارهم بعد الغائط بالماء فكنا نفعل ذلك وفي رواية انهم قالوا كنا نتبع الحجارة الماء بعد الحجارة نغسل بالماء فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يلزموا ذلك ويستمروا عليه - 00:20:25
واذا جمع من اتى الغائط او البول بين الحجارة والماء استثمر بالحجارة ثم استنجى بالماء فهو افضل واكمل وان اقتصر على الماء كفاه وان اقتصر على الحجارة المنقية كفت وفي هذا اثبات صفة المحبة - 00:20:57
لله جل وعلا في قوله والله يحب المطهرين اثبات صفة المحبة لله جل وعلا وانه يحب المتطهرين ويحب المتقين ويحب الصادقين ويحب القانتين ويحب جل وعلا من اتقاه وخافه نعود الى الاعراب والذين اتخذوا مسجدا ضرارا - 00:21:24
مرارا محلها من الاعراب اما مفعولا لاجله مسجدا مفعول اتخذوا ومرارا مفعول لاجله مصدر مفعول لاجله ويصح ان يكون مفعولا ثانيا اللي اتخذوا اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله معطوفة عليها - 00:21:54
مرارا مفعول لاجله ومفعول ثاني وكفرا معطوف عليها وتفريقا معطوف عليها وارصادا معطوف عليها والذين اتخذوا والذين في قراءتان بالواو وبدون الواو والذين اتخذوا قراءة الجمهور بالواو والذين اتخذوا مسجدا ضرارا - 00:22:32
وقراءة اخرى الذين اتخذوا مسجدا ضرارا. ومحل الذين من الاعراب مبتدأ واين خبره قيل محذوف دل عليه ما قبله من المعطوفات السابقة في قوله جل وعلا ومنهم من عاهد الله - 00:23:00
ومنهم من قال ومنهم كذا ومنهم كذا وهنا ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا الذين مبتدأ وخبره محذوف دل عليه السياق جار

ومجرور تقديره ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا. يعني ومن المنافقين الذين اتخذوا مسجدا ضرارا - 00:23:30
ولا يحلفن ان اردنا ان هنا بمعنى ما ما اردنا الا الحسنى ان هذه ليست المخففة من الثقيلة المؤكدة وانما هي النافية ان اردنا ما اردنا الا الحسنى والحسنى لموصوف محذوف يفهم من السياق - 00:24:10
ما اردنا الا الفعلة الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لكاذبون خبر ان لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى. اللام هذه ما هي؟ لمسجد الابتداء تدخل على المبتدأ واين خبره - 00:24:33
مسجد مبتدع لمسجد اللام لام الابتداء ومسجد مبتدأ مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق اين الخبر احق احق ان تقوم فيه ومعنى اسس يعني بني ووضع اساسه على التقوى - 00:25:07
احق ان تقوم فيهم احق هنا افعل تفضيل وهل فيه مفاضلة ومقارنة بين مسجد قباء او مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مسجد الضرار هل يشتركان في صفة ولهذا قال العلماء - 00:25:37
احق افعل تفضيل على غير بابه لم يقصد به التفضيل وقيل يصح ان يقال قصد به التفضيل على ما اظهره المنافقون بان المنافقين اظهروا انه مسجد لله على حسب الظاهر - 00:25:58
مسجد قباء او مسجد المدينة احق وافضل واولى بالصلاة منه على حسب الظاهر ان العلما في احق قولان هي افعل تفضيل وهل هي على بابها قيل على بابها وقيل على غير بابها. على غير بابها يعني لا مفاضلة - 00:26:22
وعلى بابها يعني قصد المفاضلة حسب الظاهر وحسب ما اظهره المنافقون للناس احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين يحبون ان يتطهروا والطهارة هي النظافة والنقاوة - 00:26:48
والاجتهاد لازالة الاوساخ والاذران والله جل وعلا يحب المتطهرين وصفة المؤمن انه يكون طاهرا طهارة حسية ومعنوية الطهارة الحسية الابتعاد عن النجاسات والقاذورات ولهذا ورد في الحديث ان الرجل يعذب في قبره بسبب - 00:27:19
عدم نقاوته وتنقية نفسه من النجاسة حينما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستبري من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة - 00:27:52
والدين الاسلامي دين النظافة والطهارة بخلاف بعض الاديان الاخرى في النصارى يتقربون الى الله جهلا منهم بالنجاسات وملابستها ومسها والعياذ بالله واليهود اشد قذارة ووساخة والدين الاسلامي دين الطهارة والنظافة. والله يحب المتطهرين. والمطهرين اصلها - 00:28:14
المتطهرين طلبت التاء طاء ثم ادغمت الطاء في الطاء فصارت المتطهرين اذ تحبون ان ان يتطهروا والله يحب المطهرين. ما المراد بهذه الطهارة المراد الطهارة الحسية هذا قول الجمهور الطهارة الحسية - 00:28:47
لان الطهارة المعنوية وهي طهارة الباطن يشترك فيها جميع المؤمنين وقيل المراد الطهارة المعنوية وهي الابتعاد عن عن الشرك والخرافة والبدعة وقيل يشمل الامرين ولعل الظاهر والمراد والله اعلم الطهارة - 00:29:19
الحسية لان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل قبا ما هذا الطهور الذي تفعلونه؟ اثنى الله عليكم به والطهور بضم الطاء الفعل وبفتحها الماء المتطهر به يقول هذا طهوري. طاء بفتح الطاء - 00:29:46
للماء الذي تريد ان تتوضأ به اعطيته طهوره. يعني الماء الذي يتطهر به وتقول طهور ظهور بمعنى فعل الطهارة وطهور لا يطلق على الماء وانما يطلق على الفعل وطهور يطلق على الماء - 00:30:12
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:30:38
فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الايات الكريمات انه كان بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها - 00:31:14
رجل من الخزرج يقال له ابو عامر الراهب وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم اهل الكتاب وكان فيه عبادة وكان فيه عبادة في

الجاهلية. وله شرف في الخزرج كبير. فلما يجعل المرء - 00:31:37
يتضرع الى الله دائما وابدا يسأله الثبات على الحق والاستقامة عليه والاستمرار عليه والا فمثل هذا ابو عامر اولى من غيره بالدخول في الاسلام لانه تعبد ويعرف وكان الاجدر به حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبادر - 00:31:58
اعتناق الدين الاسلامي ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الكبر والحسد والعياذ بالله فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة واجتمع المسلمون عليه وصارت للاسلام كلمة - 00:32:27
واظهرهم الله يوم بدر شرق اللعين ابواب. شرق. شرق اللعين ابو عامر بريقه. بريقه وبارز بالعداوة وظهر بها وخرج فارا الى كفار مكة من مشركي قريش يمالئهم على حرب رسول الله صلى الله - 00:32:46
عليه وسلم اجتمعوا بمن وافقهم من احياء العرب وقدموا عام احد فكان من امر المسلمين ما كان وامتحنهم الله عز وكانت العاقبة للمتقين. وكان هذا الفاسق قد حفر حفائر فيما بين الصفين فوقع في ما بين الصفين يعني صف المؤمنين وصف الكفار من اجل ان يجعلها مصيدة - 00:33:09
للمؤمنين فوقع في احداهن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيب ذلك اليوم فجرح وجهه وكسرت رباعيته اسنه عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته اليمنى السفلى وشج رأسه صلوات الله وسلامه عليه. وتقدم ابو عامر في اول - 00:33:38
المبارزة الى قومه الازنان الثنتين المقدمة يسمى الثنايا والتي تليها الرباعية لكل واحد اربع رباعيات الرباعية كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى السفلى وتقدم ابو عامر في اول المبارزة الى رأسه - 00:34:04
بمعنى اصابته شجة وسال الدم من رأسه عليه الصلاة والسلام ومن وجنته عليه الصلاة والسلام الى قومه من وتقدم ابو عامر في اول المبارزة الى قومه من الانصار فخاطبهم واستمالهم الى نصر - 00:34:36
الى نصره وموافقته وللمبارزة في احد هو هذا اللعين مراسل قومه من الانصار لعلهم يتركون النبي صلى الله عليه وسلم ويأتون معه لكنهم لم يستجيبوا له واشتملهم الى نصره وموافقته. فلما عرفوا كلامه قالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق يا عدو الله - 00:34:58
ونالوا منه وسبوه. فرجع وهو يقول والله لقد اصاب قومي بعدي شر اثابهم الخير والايمان والطاعة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكنه هو المنافق الفاجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه الى الله قبل فراره وقرأ عليه من القرآن فابى ان يسلم - 00:35:30
تمرد فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يموت بعيدا طريدا فنالته هذه الدعوة وذلك انه لما فرغ الناس من احد ورأى ورأى امر الرسول صلى الله عليه وسلم في ارتفاع في ارتفاع وظهور ذهب الى هرقل ملك الروم - 00:35:59
استنصره على النبي صلى الله عليه وسلم فوعده ومن ناء واقام عنده وكتب الى جماعة من قومه من الانصار من اهل النفاق والريب يعدهم ويمنيهم انه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغلبه. ويرده عما هو فيه - 00:36:23
وامرهم ان يتخذوا له معقلا يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لاداء كتبه. ويكون مرصدا له اذا قدم بعد ذلك فشرعوا في بناء مسجد مجاور لمسجد قباء فبنوه واحكموه وفرغوا منه قبل خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:45
الى تبوك وجاءوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي اليهم فيصلي في مسجدهم ليحتجوا بصلاته فيه على تقريره اثباته وذكروا انهم انما بنوه للضعفاء منهم واهل العلة في الليلة الشاتية فعصمه الله من الصلاة فيه فقال - 00:37:08
انا على سفر ولكن اذا رجعنا ان شاء الله فلما قفل عليه السلام راجعا الى المدينة من تبوك لم يبق بينه وبينها الا يوم او بعض يوم نزل عليه جبريل بخبر مسجد الضرار - 00:37:29
وما اعتمده بانوه من الكفر والتفريق بين جماعة المؤمنين في مسجدهم مسجد قباء الذي اسس من اول يوم على التقوى فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك المسجد من هدمه قبل مقدمه المدينة كما قال علي ابن ابي - 00:37:47
طلحة عن ابن عباس في الاية هم اناس من الانصار بنوا مسجدا فقالوا له فقال لهم ابو عامر ابنوا مسجدا واستعدوا بما استطعتم من قوة. ومن سلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم. فاتي بجنود من الروم. واخرج - 00:38:07

محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب ان تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة فانزل الله عز وجل لا تقم فيه ابدا الى قوله الظالمين. وكذا روي عن سعيد ابن - 00:38:27
جبير ومجاهد وعروة ابن الزبير وقتادة وغير واحد من العلماء. وقال محمد بن اسحاق بن يسار عن الزهري ويزيد ابن رومان وعبدالله ابن ابي بكر وعاصم ابن عمرو ابن قتادة وغيرهم قالوا اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من تبوك حتى نزل بذي اوان بلد بلد - 00:38:51
بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار قد كانوا اتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية. وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه. فقال اني على جناح سفر - 00:39:16
وحالي شغل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمنا ان شاء الله وتعالى اتينا فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ابن الدخشم - 00:39:40
اخى بني سالم بن عوف ومعن بن عدي او اخاه عامر بن عدي اخا بالعجلان فقال انطلقا الى هذا الظالم اهله فاهدي ما هو حرقاه. فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط ما لك بن الدخشم - 00:40:01
فقال مالك لمعن انظرني اخرج اليك بنار من اهلي. فدخل اهله فاخذ سعفا من النهر اشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه اهله. فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه. ونزل فيه - 00:40:21
من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة وكان الذي بنوه اثني عشر رجلا خزام بن خالد من بني عبيد بن زيد احد بني عمرو بن عوف - 00:40:41
ومن داره اخرج مسجد الشقاء وثعلبة ابن حاطب من بني عبيد وموالي بني امية بن زيد ومعتب بن قشيم من بني ظبيعة ابن زيد وابو حبيبة ابن الازعر من بني ظبيعة ابن زيد وعب وعباد ابن حنيف اخو - 00:40:57
عن ابن حنيف من بني عمرو بن عوف وحادثة ابن عامر وابناه وابناه مجمع ابن حارثة وزيد ابن حارثة ونبتل الحارث وهم من بني ضبيعة ومخرج ومخرج وهم من بني ضبيعة - 00:41:17
ابن عمران وهو من بني ضبيعة ووديعة ابن ثابت وموالي بني امية رهط ابي لبابة ابن عبد منذر وقوله وليحلفن اي الذين بنوه ان اردنا الا الحسنى اي ما اردنا ببنائه الا خيرا ورفقا بالناس. قال الله تعالى - 00:41:35
قال والله يشهد انهم لكاذبون. اي فيما قصدوا وفيما نووا وانما بنوه ضرارا لمسجد قباء. وكفرا بالله بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وهو ابو عامر الفاسق الذي يقال له الراهب لعنه الله - 00:41:57
وقوله لا تقم فيه ابدا نهي له صلى الله عليه وسلم ولامة والامة تبع له في ذلك عن ان يقوم فيه اي يصلي ابدا ثم حثه على الصلاة بمسجد قباء الذي اسس من من اول يوم بنيانه على التقوى وهي طاعة الله وطاعته - 00:42:18
رسوله وجمعا لكلمة المؤمنين ومعقلا وموئلا للاسلام واهله. ولهذا قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. والسياق انما هو في معرض مسجد قباء. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان - 00:42:42
الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة. وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور مسجد قباء راكبا وماشيا. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بناه واسسه اول قدومه ونزوله على - 00:43:02
بني عمرو بن عوف كان جبريل هو الذي عين له جهة القبلة فالله اعلم - 00:43:22